

رابعاً : كَفُّ بقية الجوارح عن الآثام من اليد والرجل وعن المكاره ،  
وكفُّ البطن عن الشبهات وقت الإفطار .

خامساً : ألا يُكثر من الطعام الحلال وقت الإفطار بحيث يمتلىء  
جوفه .

سادساً : أن يكون قلبه بعد الإفطار معلّقاً مضطرباً بين الخوف  
والرجاء ، إذ لا يدري أيقبلُ صومه فهو من المقرّبين ، أو يُردّ عليه فهو من  
الممقوتين<sup>(١)</sup> .



### مكانة الصحابة الكرام في السنّة...

وردت أحاديث كثيرة في مدح الصحابة الكرام والثناء عليهم ، من  
ذلك :

ما رواه جابر رضي الله عنه قال : قيل لعائشة رضي الله عنها : إن أناساً  
يتناولون أصحاب رسول الله ﷺ حتى أبا بكر وعمر! فقالت : وما تعجبون  
من هذا! انقطع عنهم العمل ، فأحبّ الله أن لا يقطع عنهم الأجر<sup>(٢)</sup> .

ومن ذلك ما رواه عمران بن حصين أن رسول الله صلوات الله عليه  
قال : « خيرُ الناسِ قَرْنِي ثمَّ الذين يَلُونهم ، ثمَّ الذين يَلُونهم »<sup>(٣)</sup> .

ومن ذلك ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما قوله : « لا تَسْبُوا  
أصحاب محمد ﷺ ، فلمقامُ أحدهم ساعة ، خير من عمل أحدكم أربعين

---

(١) من إحياء علوم الدين : للإمام الغزالي رحمه الله .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود .

سنة ، وفي رواية وكيع : « خيرٌ من عبادة أحدكم عمره »<sup>(١)</sup> .

ومن ذلك ما رواه جابر أن النبي ﷺ قال :

« لا يدخلُ النار أحدٌ بايعَ تحت الشجرة »<sup>(٢)</sup> والآية في ﴿ ﷻ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [الفتح : ١٨] .

ومن ذلك قول رسول الله ﷺ فيما رواه عبد الله بن مغفل :

« الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غَرَضاً بعدي ، فمن أحبهم فبحبي ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى ، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه »<sup>(٣)</sup> .

ومن ذلك ما رواه الإمام مسلم عن جابر رضي الله عنه : أن غلام حاطب بن أبي بلتعة قال : يارسول الله ، ليدخلن حاطب النار ، فقال رسول الله ﷺ :

« كَذَبْتَ فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ »<sup>(٤)</sup> .

وقد مدح رسول الله صلوات الله عليه بعضهم (تخصيصاً) كالعشرة المُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ ، ومنهم أبو بكر وعمر : « اقتدوا باللذين من بعدي : أبي بكر وعمر »<sup>(٥)</sup> .

(١) رواه ابن ماجه وابن بطه .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه الترمذي وأحمد وابن حبان .

(٤) رواه مسلم .

(٥) رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد .

ومنهم سيدنا علي : « أنت منِّي بمنزلة هارونَ من موسى ، إلا أنه لا نبيَّ بعدي » (١) .

ومنهم سيدنا عثمان : « ألا أستحي من رجلٍ تستحي منه الملائكةُ »؟ (٢) .

ومنهم أبو عبيدة : « إنَّ لكلَّ أُمَّةٍ أميناً ، وإنَّ أميننا أيتها الأمة : أبو عبيدة بن الجراح » (٣) .

فرضي الله عن جميع الصحابة الكرام ، وجعلنا من المقتدين بهم ، والمستغفرين والداعين لهم .

\* \* \*

## فوا سواتاه من الوقوف غداً بين يديك!!

عُرف عن الإمام ( زين العابدين علي بن الحسين ) رضي الله عنه كثرة الدعاء والسجود واللجوء إلى الله حتى لُقِّبَ بالسَّجَّاد ، وبالفعل كانت له مقطوعات رائعة في المناجاة ، من ذلك :

إلهي ! غارت نجوم سمواتك ، وهجعت عيون أنامك ، وأبوابك مُفَتَّحات للسائلين ، جئتُكَ لتغفر لي وترحمني ، وتُريني وجه جدِّي رسول الله ﷺ في عرصات القيامة ، وعزَّتكَ وجلالك ما أردتُ بمعصيتي مخالفتك ، وما عصيتُ إذ عصيتُكَ وأنا بك شاكٌّ ولا بنكالك جاهل ، ولا لعقوبتك متعرِّض .

---

(١) رواه البخاري ومسلم والترمذي .

(٢) رواه الإمام مسلم .

(٣) رواه البخاري ومسلم .